

مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة قسم اللغة العربية (دراسة مقارنة)

أ.م. أسماء عزيز عبد الكريم
كلية التربية / جامعة القادسية

تاريخ قبول النشر: ٢٠١٥/١٢/٢٢

تاريخ استلام البحث : ٢٠١٥/٩/٣

الخلاصة :

هدف البحث الحالي الى معرفة مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة قسم اللغة العربية في كليتي (التربية والآداب) ، وتكونت عينة البحث من (١١٢) طالبا وطالبة من طلبة المرحلة الرابعة واعتمدت الباحثة في قياس مهارات التفكير الإبداعي على مقياس (الحكاك ، ٢٠١٠ ، اختبار القدرة على التفكير الإبداعي اللفظي لدى طلبة الجامعة) لملائمته للبيئة العراقية ولطلبة الجامعة ، وبعد عرضه على مجموعة من الخبراء من ذوي الاختصاص استخرجت الباحثة معاملات الصدق والثبات ، وقد أظهرت النتائج بعد تطبيق المقياس أن طلبة قسم اللغة العربية لا يمتلكون مهارات تفكير إبداعي ، كما وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات التفكير الإبداعي تعزى لمتغير الجنس ، أو الكلية . وقد أوصت الباحثة بجملة من التوصيات منها : ضرورة الاهتمام بشريحة طلبة الجامعة وتوفير فرص العمل لهم ، ولثراء المناهج الدراسية في المرحلة الجامعية من أجل رفع قدراتهم على التفكير الإبداعي .

مشكلة البحث

إن علاقة اللغة بالتفكير علاقة جدلية أي لا يمكن الفصل بينهما بغض النظر عن أسبقية أحدهما فلا لغة دون تفكير ، ولا تفكير دون معلومات وأفكار لغوية ، فالتفكير هو المحرك الأساسي لعملية إنتاج اللغة وتنظيمها وترتيبها حسب ما تتطلبه المواقف التي يتعرض لها الفرد ، فاللغة ترتبط بالتفكير بشكل مباشر أو غير مباشر . فهي ضرورية للتفكير ، بوصفها الأداة التي يستخدمها الفرد في عملية التفكير ، فالحروف والمصطلحات والمفردات والجمال تشكل مجموعة الأفكار والآراء والاتجاهات المعرفية لدى الأفراد. (عبد الهادي وآخرون ، ٢٠٠٥ ، ١٢٩).

وبعد مفهوم الإبداع والتفكير الإبداعي من المفاهيم المهمة التي احتلت مركز الصدارة في العديد من الدراسات، وسيضل الإبداع والمبدعين بتفكيرهم وسماتهم يمثلوا أعمق وأوسع واعقد نوع من أنواع التفكير البشري ، وقد أدركت الدول المتقدمة التحديات التي تفرضها الظروف المتجددة للمجتمع العالمي

- إذ، لم تعد العادات المألوفة كافية لمواجهة المواقف الجديدة ، فكل موقف جديد ينطوي على مشكلات متنوعة تتطلب طلاقة في التفكير ومرونة في التنفيذ وأصالة وتفرداً" في الحل (سيف، ٢٠٠٦، ٢) .
- وتكمن مشكلة البحث الحالي في الكشف عن مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة قسم اللغة العربية من أجل التعرف على مستوى الإبداع لدى الطلبة خاصة أنهم على أعتاب الدخول في الحياة العملية ، من أجل الاهتمام بهم عامة" وبشريحة المبدعين خاصة ، من خلال الإجابة على الأسئلة التالية :
- هل إن طلبة اقسام اللغة العربية يتمتعون بمهارات التفكير الإبداعي .
 - هل هناك فروق في مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة اقسام اللغة العربية في كليتي (التربية ، والآداب)
 - هل هناك فروق في مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة اقسام اللغة العربية تبعاً للجنس (ذكور ، إناث)

أهمية البحث والحاجة إليه

يعيش الإنسان عصراً لم يسبق مثيلاً له، حتى احتار العلماء والمفكرون فيما يطلقون عليه من أسماء، فقد اعتادوا أن يطلقوا على كل عصر مسمى معيناً، يعكس أو يعبر عما يحدث فيه ، وما يميز عن غيره من العصور. وأشار كثير من المفكرين إلى عصرنا هذا بأنه عصر الانفجار المعرفي تعبيراً عن النمو السريع والمتسارع في معدلته، إلى المدى الذي صعبت فيه السيطرة على المعرفة، إذ تضاعف حجم المعرفة مرات عديدة من قبل وتوقع بعضهم أن يتضاعف الحجم مرة أخرى في كل عدة سنوات قليلة، إذ بدأت المجتمعات تعجز بما لديها من معلومات ، وبدأت الدول تقارن بين بعضها بقدرة كل منها في الحصول على المزيد من المعلومات، وتنظيمها بحيث تستطيع السيطرة عليها، وتوظيفها والإفادة منها، وبدأت المجتمعات تتنافس في مجال المعلومات حتى سمي هذا العصر بعصر المعلوماتية. (اشتيه، ٢٠٠٢، ٢)

ومع بداية القرن الحادي والعشرين، وفي ظل التطورات التي يشهدها العالم المعاصر، وما تفرضه التغيرات المتلاحقة في شتى ميادين المعرفة برزت الحاجة الى رعاية المبدعين، القادرين على حل المشكلات، فالمستقبل يعتمد على قدرات الإنسان ومواهبه بصورة اكبر على من اعتماده الموارد الطبيعية، فالعصر الذي نعيش فيه يحتاج الى العقول المبدعة، القادرة على تكييف ظروفها وحاجاتها مع التغير الذي يحدث في البيئات المحيطة، حتى تساير التطور وتستطيع تقديم الجديد والفريد في المجالات المختلفة، ففقدنا أننا نعيش في عصر تنفجر فيه العلوم والمعارف بسرعة مذهلة، وما إن تبتدع فكرة حتى يهرع التكنولوجياون إلى استغلالها بابتكار جديد، لذلك أصبح المبدعون الآن هم الأمل الأكبر في حل

المشكلات التي تهدد البشرية التي تعددت كما " ونوعا" وصار المبدعون في أي مجتمع هم الثروة القومية والطاقة الدافعة نحو الحضارة والرقى، إذ تمثل الثروة البشرية عاملا "أساسيا" من عوامل التغيير والتطور والرقى، فعن طريق المبدعين تم التوصل للمخترعات الحديثة في شتى الميادين والمجالات، وعن طريقهم ازدهرت الحضارات وتقدمت الإنسانية خطوات واسعة للأمام (سيف، ٢٠٠٦، ٣)

فالإبداع هو القدرة على الغوص في الأشياء المألوفة. ورؤية أشياء دقيقة غير مألوفة فيها؛ أو القدرة على تركيب الأشياء المألوفة وإنتاج أشياء جديدة منها أو أفكار جديدة أو تكوين ترابطات جديدة أو اكتشاف علاقات جديدة ، والإبداع مهم في حياة الإنسان منذ بدايتها؛ فهو يؤثر بطريقة جيدة على شخصيته ومجتمعه وحضارته واقتصاده ومن خلال ذلك أدرك الإنسان أهمية الإبداع مما أدى إلى دراسة طبيعته والعوامل التي تساعد في تشخيصه ورعايته (الفالح ، ٢٠١٠ ، ٣٢٩) .

ان التفكير المبدع سواء في العلم أو الأدب أو الفن هو التفكير الذي يتميز بالأصالة والتحرر من أنماط التفكير الجامدة المألوفة والذي ينظر الى الموقف نظرة جديدة ويؤلف عناصره في نظام جديد يؤدي إلى اكتشاف علاقات جديدة أو الوصول الى نتائج فريدة وجديدة، فالاكتشاف المبدعي والقوانين الجديدة في العلوم، أو التنظيم الفريد والجديد للألوان والخطوط في الرسم، أو للمفاهيم والمعاني في الأدب ، أو للأحان في الموسيقى هي أمثلة من التفكير المبدع، ففي العلوم تكون الظاهرة العلمية الواقعية التي يفكر فيها العالم هي التي تشغل معظم تفكيره ، ولذلك يكون التفكير الواقعي أكبر من دور التفكير التخيلي ، أما الأدب والفن فان دور التفكير التخيلي يكون في العادة أكبر من دور التفكير الواقعي (نجاتي، ١٩٨٣، ٢٦٩) .

وتلعب اللغة دورا " عظيما" في حياة الأمم مهما كانت هذه اللغة، لأنها اوثق العرى التي تربط بين افراد الأمة، وهي دائما " برهان على ما بينهم من صلة دائمة ، وأية وسيلة اقوى من اللغة في توطيد وجود الأمة ودوامها واستمرارها ، ويمكن للمرء ان يحكم على المستوى الفكري لأمة من الامم من خلال لغتها فاللغة هي التي تعكس الصورة الصحيحة لحياة الأمة، انها مرآة تبدو على وجهها حال الأمة وما هي عليه من ثقافة ورفعة وازدهار أو جهل وانحطاط ، واللغة على كل حال روح الأمة ولهذا عنيت الامم الخالدة بلغتها ، وجعلتها في مقدمة ما توليه من اهتمامها، فهي تعول على نشرها بالوسائل المختلفة ؛ لان سيادة اللغة رمز لسيادة اهلها. (التميمي، ٢٠٠٧، ٥)

وقد اشار كولر (coller) بان اللغة هي جزء لا يتجزأ من عملية التفكير وأنها مرتبطة بهذه العملية ، التي يعدها بمنزلة الأدوات التي تصل الفرد بالعالم الخارجي فهي تعبر عن وجهة نظره حول قضية معينة أو موقف ما. فلو اراد احد الأشخاص مثلاً أن يقوم بعمل أو إنجاز ما، فإنه يعبر عن خطة هذا الإنجاز بصورة ذهنية ثم باللغة الشفوية، ثم باللغة المكتوبة. فالتفكير واللغة مترابطان لا يستطيع فصل أي

منهما، خاصة في عملية الاستيعاب والفهم، ولذلك نرى بان اللغة لها اهمية في تشكيل مفردات و جمل ، فهناك نظريات في مجال التطور اللغوي تفسر عملية اكتساب اللغة، يتم عن طريق حاسة السمع ، كما ان اللغة والتفكير مرتبطان مع بعضهما ولا تستطيع فصل كل منهما عن الآخر، ولذلك ترى النظريات الحديثة بان التفكير هو أساس اللغة ، ممثلاً ذلك في تخزين المفردات والجمل واستدعائها ولفظها بشكل صحيح . (عبد الهادي ، وآخرون ، ٢٠٠٣، ١٢٩، ١٣١) .

إن ضرورة تعليم التفكير تنبع من ان المجتمع حولنا مليء بالمعلومات ، لذا فان علينا تعلم القدرة على التحليل المنطقي ، وصنع القرارات لحل المشكلات التي تواجهنا يوميا"، وان الهدف الرئيس من تعليم التفكير هو جعل الطلبة أكثر قدرة في تفكيرهم ليتعلموا ويتصرفوا بمسؤولية وبشكل فعال. كما يذكر الباحثون ان المقدرة على التفكير مستحدثة أكثر من كونها طبيعية، ومن ثم فإننا إذا أردنا تعليم التفكير فيجب علينا ان نعلمه كمهارة ، فمهارات التفكير أصبحت أمراً "جوهرياً" في العالم المعاصر، فهي مهارات حياتية يومية يحتاج اليها كل فرد من افراد المجتمع . (السرو، ٢٠٠٠، ٦٨) .

وينظر البعض الى الإبداع كعملية عقلية ويؤكد اصحاب هذا الاتجاه على طبيعة المراحل التي تمر بها عملية الإبداع وهذا يعني عملية ادراك الثغرات والاختلال في المعلومات وعدم الاتساق الذي لا يوجد له حل ثم البحث عن دلائل ومؤشرات في المواقف وفيما لدى الفرد من معلومات ووضع الفروض لملء هذه الثغرات واختبارها والربط بين النتائج واجراء التعديلات وإعادة اختبار الفروض ثم نشر النتائج وتبادلها (الفالح، ٢٠١٠، ٣٣٣) .

ويستأثر مفهوم الابداع منذ القدم في كل المجتمعات والحضارات والشواهد كثيرة في اهتمام البابليين، والآشوريين، والمصريين، واليونانيين، والارغريق ، وغيرهم ممن اهتموا بقدرات الانسان النفسية واعداده ليكونوا ممارسين للطب او وسطاء روحانيين (الامام ، ١٩٩١، ١١) .

ويعد الإبداع ذا اهمية كبيرة في حياة الفرد والمجتمع ، وينشأ عنه حاجات مثل السعي وراء التفوق ، وتحقيق الاهداف السامية، والنجاح في الاعمال الصعبة (التميمي، ٢٠٠٧، ١٠) .

وقد ساهمت عدد من البحوث في توضيح مفهوم الإبداع وفي اثبات اهميته بالنسبة للانسان والمجتمع واكدت على ان الانسان لا يمكن ان يكون مبدعاً الا في اطار اجتماعي وتربوي ينمي ويشجع الاتجاهات والقدرات الابداعية في الشخصية (روشكا، ١٩٨٩ ، ١٧٦) . كما تطرقت عدد من الدراسات الى قدرات التفكير الابداعي وابعاده وتناولت بعضاً منها الاتجاهات نحو الابداع واهميته وتنميته (فخرو ، ١٩٩٤، ٤) .

وتعد الاهداف التربوية الهدف الاساس في تنمية الطلبة واكسابهم المهارات العقلية كالتفكير الناقد ، والتفكير الابداعي ، والتفكير الابتكاري وغيرها . كذلك الدور الواضح الذي يؤديه المدرس كونه عنصراً

من عناصر العملية التعليمية المهمة بوصفه عنصر تحسين وتطوير التعليم والاداة الرئيسة في تحقيق اهدافه المطلوبة، كل هذا يؤدي الى استقطاب جهود الكثير من الدول اعداده وتأهيله بالشكل الذي يجعله قادرا" على تطوير المجتمع لذلك لا يكاد يختلف اثنان من المشتغلين في حقل التربية على بيان قوة العلاقة بين الاهتمام بالمدرس وبين نجاح العملية التربوية في تحقيق اهدافها (المجمعي، ٢٠٠٥، ٩)

ان مهمة الجامعة في تنمية الابداع لدى الطلبة لها جانبان: الأول: وهو ما علق بأذهان الطلبة من أساليب التفكير الخرافي كالمعتقدات الفاسدة، والثانية: الاهتمام بتنمية طرائق التفكير الابداعي عند طلبتها التي من شأنها أن تسهم في عمليات التوافق مع المجتمع الديمقراطي المتحضر الذي يتفاعل معه وهذه الطرائق تتميز بالموضوعية (كاو، ٢٠٠١، ١٩)

وتعد المرحلة الجامعية من المراحل التعليمية ذات الأهمية الكبرى نظرا" لما لها من أثر في تكوين المواطن واعداد الطلبة لمواجهة الحياة ومتطلباتها ومساهماتهم في خدمة المجتمع والعمل على تقدمه (الطائي، ١٩٧٢، ٧). ومن هنا تكمن اهمية البحث الحالي في:

- ١- أهمية التفكير الإبداعي لطلبة اللغة العربية .
- ٢- رفع أداء الطلبة ومستوى تحصيلهم الدراسي .
- ٣- الكشف عن المبدعين وتشخيصهم ، من أجل الاستفادة من قدراتهم الإبداعية .
- ٤- أهمية المرحلة الجامعية التي تمثل مرحلة التقدم السريع ، في التفكير ، والإبداع ، والمهارات.

اهداف البحث : يهدف البحث الحالي الى :

- تعرف مهارات التفكير الإبداعي لطلبة قسم اللغة العربية في كليتي (التربية والآداب) في جامعة القادسية
- تعرف على دلالة الفروق لمهارات التفكير الإبداعي على وفق الكلية (تربية - آداب)
- تعرف على دلالة الفروق لمهارات التفكير الإبداعي على وفق متغير الجنس (ذكور - إناث)

حدود البحث : يتحدد البحث الحالي ب :

طلبة قسم اللغة العربية ، المرحلة الرابعة ، في كليتي التربية والآداب ، جامعة القادسية، للعام الدراسي ٢٠١٣م - ٢٠١٤م .

تحديد المصطلحات :

التفكير الإبداعي عرفه كل من :

(تورانس ١٩٦٩)

تفكير مرن بوضع الفروض واختبارها وتعديلاتها وإعادة اختبارها، وهو تفكير في نسق مفتوح ، فالمعلومات ليست مقدسة بل يمكن فحصها لكي يدرك ما بينها من ثغرات واختلالات ليست لها حلول متعلمة . (Torrance, 1969,p.90)

(جروان ١٩٩٩) : نشاط عقلي مركب وهادف توجهه رغبة قوية في البحث عن الحلول او التوصل الى نواتج اصلية لم تكن معروفة سابقا" ويتميز التفكير الإبداعي بالشمولية والتعقيد . فهو من المستوى الاعلى المعقد من التفكير، لانه ينطوي على عناصر معرفية وانفعالية واخلاقية متداخلة تشكل حالة ذهنية فريدة . (جروان ، ١٩٩٩ ، ٤٣)

عدس (٢٠٠٠) : التفكير الذي نصل به الى افكار ونتائج جديدة لم يسبقنا اليها احد يتوصل اليها المبدع بتفكير مستقل وقد تكون نتاج مبدع اخر يعمل كل منهما مستقلا" عن زميله وانما تأتي هذه النتائج والأفكار لهما معا مع عدم وجود صلة بينهما في عمل مشترك عن طريق الخواطر والأفكار، ويسير التفكير المبدع نحو هدفه بأسلوب غير منظم ولا يمكن التنبؤ به فهو لا يسير ضمن خطوات مرسومة ، ويشمل مالدينا من خبرة مكتسبة وما يصاحبها من افكار والتعبير والعمليات العقلية في انماط التفكير (عدس ، ٢٠٠٠ ، ٣٣) .

وتعرفه الباحثة إجرانيا" بأنه : الدرجة التي يحصل عليها طلبة قسم اللغة العربية في كليتي التربية والآداب على اختبار التفكير الإبداعي اللفظي .

الفصل الثاني**الإطار النظري**

يعد التفكير ظاهرة عقلية معرفية و تلك الظاهرة تستند إلى النشاطات الذهنية الداخلية. فالتفكير في حد ذاته عبارة عن سلسلة من النشاطات العقلية التي يقوم بها الدماغ عندما يتعرض لبعض الأحداث والمواقف التي تنتقل إليه عن طريق الحواس الخمس ممثلا" ذلك باللمس والبصر والسمع والشم والذوق التي بدورها تعد بمنزلة القنوات التي تنتقل المعلومات إلى الدماغ فالتفكير يستند على عدة ركائز ممثلة بمجموعة المعلومات المرتبطة بالظروف ، ثم بالحواس الخمسة ، التي تعد بمنزلة القنوات التي تنتقل من خلالها المعلومات ، ثم يرتبط بوحدة معالجة المعلومات ممثلا" بالذاكرة القصيرة الأمد، والطويلة ، ثم يتم الإدراك المعرفي، الاستنتاج ، والاستدعاء ، والتذكر . حيث يمكن تمثيل ذلك بعدة خصائص :

(١) العمليات المعرفية المعقدة ، ممثلا" ذلك بحل المشكلات .

(٢) التعرف الى محتوى المادة المراد التفكير بها .

(٣) مجموعة العوامل الشخصية ذات العلاقة بالميل والاتجاهات .

فالتفكير عملية تقوم عن طريقها بمعالجة عقلية للمدخلات الحسية والمسترجعة لتكوين مجموعة الأفكار أو استدلالها أو الحكم عليها . (جروان ، ١٩٩٩ ، ٣٥)

اما مهارات التفكير فنعني بها مجموعة من العمليات العقلية المعرفية التي نمارسها في مجال معين ومحدد. فعلى سبيل المثال التعامل مع المعلومات في الرياضيات يطلق عليها مهارة التفكير الرياضي وكذلك الحال في المعلومات المتعلقة باللغة كأن نقول مهارات في اللغة .(عبد الهادي، وآخرون ، ٢٠٠٥ ، ٥٤) .

فالتفكير عملية عقلية معرفية وجدانية عليا تبنى وتؤسس على محصلة العمليات النفسية الأخرى كالإدراك والإحساس والتخيل وكذلك العمليات العقلية كالذكر والتجريد والتعميم والتمييز والمقارنة والاستدلال . وكلما اتجهنا من المحسوس الى المجرد كلما كان التفكير أكثر تعقيدا" (قطامي، ٢٠٠١ ، ١٤) .

الإبداع :-

اهتمت الأمم بالمبدعين منذ القدم حيث كانت الأمم تظهر إعجابها وتقديرها للأعمال التي يقوم بها بعض الأفراد والتي قد تصعب على الكثيرين منا. وكان يجيء تقدير الأمم لهؤلاء المبدعين لما في أفعالهم من أهمية في تقدم هذه الأمم ، وباعتبار الإبداع أداة أساسية لمساعدة الإنسان في مواجهة المشكلات الحياتية والعالمية سواء في أيام السلم أو في أيام الحرب .(الهيدي، ٢٠٠٤ ، ٢١)

والإبداع الحقيقي لايعني التكيف مع البيئة ، وإنما ان نكيف البيئة حسب حاجاتنا ورغباتنا ولكي يكون الإنسان مبدعا"، فإن عليه أن يحلم أحلاما" خيالية واسعة .(حبش ، ٢٠٠٥ ، ٣٤)

والإبداع لغة مشتق من الفعل أبدع الشيء اخترعه . أبدعت الشيء وأبدعته أي استخرجته وأحدثته . والإبداع يعني الإيجاد أو الخلق أو التكوين أو الابتكار . والمبدع هو المتمسم بالإبداع والخلق لا بالمحاكاة والتقليد . والإبداع عند الفلاسفة يعني إيجاد الشيء من عدم .

ويعرف منسي الإبداع أنه إنتاج أشياء جديدة من عناصر قديمه . (الهيدي ، ٢٠٠٤ ، ٢٢)

اما تورانس فهو يرى ان الإبداع يعني التوصل الى حلول جديدة وعلاقات اصيلة بالاعتماد على معطيات محددة . (حبش، ٢٠٠٥ ، ٣٥)

اما الإبداع بالمفهوم التربوي هو عملية تساعد المتعلم على ان يصبح اكثر حساسية للمشكلات وجوانب النقص والثغرات في المعلومات واختلال الانسجام وما شاكل ذلك ، وتحديد مواطن الصعوبة

والبحث عن حلول وصياغة فرضيات واختبارها وإعادة صياغتها أو تعديلها من أجل التوصل إلى نتائج جديدة ينقلها المتعلم للآخرين. (الطيبي ، ٢٠٠١ ، ١٢٥)

التفكير الإبداعي :-

هو نشاط عقلي مركب وهدف توجهه رغبة قوية في البحث عن حلول ، أو للتوصل إلى نتائج أصلية لم تكن معروفة سابقاً". (مجيد، ٢٠٠٨ : ٣٤)

والتفكير الإبداعي هو العملية التي تقود إلى ابتكار حلول جديدة للأدوات أو الأفكار والمناهج المكونة للمشكلة ، وناتج العملية الإبداعية يمثل قيمة مرتفعة أصلية هامة بالنسبة للمجتمع.(قطاعي، ٢٠٠١ : ٢٥)

يشير كلفورد أن التفكير يتضمن الأنواع الثلاثة الآتية :- العمليات - المحتوى- الناتج . حيث تعنى بالعمليات والنشاطات العقلية التي يقوم بها الفرد ، ومن أمثلة هذه العمليات :- المعرفة والذاكرة، والتفكير المتقارب ، والتفكير المتباعد ، والتقويم . (ابو لحية ، ٢٠١١ ، ٨٣)

اما المحتوى فيعني المعلومات التي يتضمنها النهج ويكون الفرد قادراً على تعلمها وانواع المحتوى هي المحتوى الشكلي والمحتوى الرمزي والمحتوى السلوكي أما النواتج فيعني أشكال المعلومات التي تم حدوثها أثناء نشاط العمليات العقلية ومن امثلتها الوحدات والفئات والعلاقات والتمويلات . (الهويدي ، ٢٠٠٤ ، ١٩٢)

وبتميز التفكير الإبداعي بالشمول والتعقيد ، لأنه يحتوي على عناصر معرفية وانفعالية وأخلاقية متداخلة تشكل حالة ذهنية فريدة . (مجيد ، ٢٠٠٨ ، ٣٤)

وترى (أبو لحية ، ٢٠١١) ان التفكير الإبداعي هو شعور الفرد بوجود مشكلة ما بوصفه الخطوة الأساسية والأولى نحو التفكير في حلها فالمبدع هو الذي يشعر بوجود مشكلة في موقف ما قد تغيب عن الآخرين .

مستويات الإبداع :-

يقترح تايلور خمسة مستويات يندرج تحتها الإبداع صعوداً حتى يصل إلى أروع صورة في المستوى الخامس وهذه المستويات هي :-

١- المستوى التعبيري :-

وجوهره التعبير المستقل عن المهارات والأصالة ونوعية الإنتاج التي تكون في هذا المستوى غير مهمة وما يميز المبدعين في هذا المستوى هو صفتا التفاني والحرية مثل رسوم الأطفال التفاني .

٢- المستوى الإنتاجي :-

ينتقل الأفراد من المستوى التعبيري للإبداع إلى المستوى الإنتاجي عندما تنمى مهاراتهم بحيث يصلون لإنتاج الأعمال الكاملة ، والإنتاج يكون إبداعياً" عندما يصل الفرد الى مستوى معين من الإنجاز ، وعلى ذلك فإنه لاينبغي أن يكون هذا الإنتاج مستوحى من عمل الآخرين أو يقصد بالمستوى الإنتاجي ،إنتاج منتجات فنية وعلمية تتميز بمحاولة ضبط الميل الى اللعب الحر، ومحاولة وضع أساليب تؤدي الى الوصول الى منتجات كاملة .

٣- المستوى الاختراعي :-

يتطلب هذا المستوى المرونة في علاقات جديدة غير مألوقة بين أجزاء منفصلة موجودة من قبل ، ويمثله المخترعون والمكتشفون التي تظهر عبقريتهم باستخدام الموارد والأساليب والطرق المختلفة .

٤- المستوى الاستحدثي :-

ويتطلب هذا المستوى قدرة قوية على التصور التجريدي الذي يوجد عندما تكون المبادئ الأساسية مفهومة فهما "كافياً"، فيما يتيسر للمبدع تحسينها وتعديلها ، وهذا المستوى يعني التطور والتحسين الذي يتضمن استخدام المهارات الفردية والتصويرية.

٥- المستوى البزوعي :-

وهو أعلى مستويات الإبداع ، ويتضمن تصور مبدأ جديد تماماً" في أكثر المستويات وأعلاها تجريداً"، كما يعني ظهور مبدأ جديد أو مسلمة جديدة . (عبيد وعفانة، ٢٠٠٣، ٥٩ - ٦٠) .

مكونات الإبداع :-

١- الطلاقة

ويقصد بها القدرة على انتاج اكبر قدر من الأفكار الابداعية فالشخص المبدع شخص متفوق من حيث كمية الأفكار التي يقترحها عن موضوع معين في وحدة زمنية ثابتة بالمقارنة بغيره . أي أنه على درجة مرتفعة من القدرة على سيولة الأفكار وسهولة توليدها . (العمرية ، ٢٠٠٥، ١٣) وللطلاقة أشكال منها :-

أ- الطلاقة اللفظية أو طلاقة الكلمات أو العلاقة التعبيرية والإنشائية.

وهي انتاج اكبر عدد ممكن من الكلمات او الألفاظ أو المعاني ضمن نسق محدد ، وترتبط ايجابيا " بالحاجة للحرية وترتبط بالمسايرة الذهنية. (شاهين وأبو زيد، ٢٠٠٩، ٣١)

ب-الطلاقة الفكرية :-

وهي انتاج اكبر عدد ممكن من الافكار في وقت محدد بغض النظر عن نوع الفكرة او مستواها او جوانب الجدة والطرافة فيها.

ج-طلاقة الأشكال :- وهي القدرة على تصميم أكبر عدد ممكن من الأشكال أو الرسومات أو التعديلات نتيجة للتعرض الى مثيرات بصرية مختلفة ولتكوين رسوم الأشكال ، وقد اطلق عليها جلفورد الانتاج التباعدي لوحداث الاشكال .(السليتي ، ٢٠٠٦ ، ٤٣) .

٢- المرونة :-

وهي القدرة على توليد أفكار متنوعة ليست من نوع الأفكار المتوقعة عادة، وتوجيه مسار التفكير وتحويله مع تغير المثير أو متطلبات الموقف .(شاهين وأبو زيد، ٢٠٠٩، ٣١) وتشمل المرونة ما يلي :-

أ- المرونة التلقائية :- وتشير الى سرعة الشخص في إصدار أكبر عدد ممكن من الأنواع المختلفة من اتجاهات الأفكار التي ترتبط بمشكلة او بمواقف مثيرة يحددها الاختبار المعد لذلك ويكون الشخص تلقائياً فيما يصدر من أفكار وتتصف هذه الأفكار بالتعدد والتنوع أي انه حتى يكون تفكير الشخص إبداعياً " مرنا مرونة تلقائية فان عليه ان يكون قادرا على إعطاء عدد متنوع من الأفكار وان تنمي هذه الأفكار في مجالات متعددة ومختلفة .

ب-المرونة التكيفية :- وتشير هذه العملية الى قدرة الشخص على تغيير الوجهة الذهنية التي ينظر من خلالها الى حل مشكلة محددة ، وتشير هذه القدرة الى ماهو عكس عملية الجمود الذهني ، وتشير ايضا" الى قدرة الشخص على أن يظهر سلوكا" ناجحا في مواجهته للمشكلة وبذلك فانه يتكيف مع أوضاع المشكلة ومع الصور التي تأخذها وتظهر بها، وكلما ازدادت لديه هذه القدرة ازدادت لديه المرونة الإبداعية والتكيفية (قطامي ، ١٩٩٠ ، ٦٥٥) .

ويقصد بها قدرة الفرد على إعطاء تداعيات بعيدة أو إنتاج أفكار غير شائعة تتميز بالجدة سواء بالنسبة للفرد المجتمع الذي يعيش فيه ، وهي أكثر الخصائص ارتباطاً بالإبداع ، والتفكير الإبداعي والأصالة هنا بمعنى الجدة والتفرد .(شاهين وأبو زيد ، ٢٠٠٩ ، ٣١)

وتعد الفكرة أصيلة اذا كانت فكرة لا تتكرر وتكون جديدة اذا ماتم الحكم عليها في ضوء الأفكار التي تبرز عند الأشخاص الآخرين .

وهي الأفكار التي لاتخضع للأفكار الشائعة وتتصف بالتميز ، والشخص صاحب التفكير الأصيل هو الذي يحل المشكلات من دون استخدام الأفكار المتكررة والحلول التقليدية لها . (ابراهيم ، ١٩٨٥ ، ٩٦٥) .

أساليب تنمية التفكير الإبداعي داخل الجامعة

يرى كبار المربين وعلماء النفس من أمثال (جيلفورد ، وتورانس ، ولوناس) ممن اشتغل بمجال التفكير الإبداعي ان هذا التفكير يمكن ان ينمو ويتبلور في داخل الجامعة بطريقتين : طريقة مباشرة وذلك بأن تهئ الجامعة برنامجاً "مدرسياً" خاصاً هدفه تنمية هذا النوع من التفكير وهذه الطريقة غير ملائمة في جامعاتنا العراقية اذ هناك توحيد في المناهج ومركزية في نظام التعليم تلزم المدارس جميعاً في السير على المنهج نفسه. اما الطريقة الثانية وهي الطريقة غير المباشرة تتم باستخدام بعض الأساليب التربوية مع المناهج الفعلية التي تأخذ بها الجامعة من أجل تنمية وتحفيز التفكير الإبداعي أي ان الجامعات تلتزم بمناهجها الاعتيادية وفي الوقت نفسه تستعين بالأساليب التي تنمي الإبداع وبذلك يصبح تنمية التفكير هدفاً ليس وحيداً وإنما يضاف الى قائمة الأهداف التي تخطط الجامعة لتحقيقها ومن هذه الأساليب : استخدام الأنشطة ذات الأجوبة المتعددة، الأسئلة التحفيزية، الطريقة الاستكشافية ، أسلوب حفز الدماغ، أسلوب تشجيع الاختراع ، أسلوب التفاعل مع المواد السابقة . (التميمي ، ٢٠٠٧ ، ٤٤)

النظريات التي تناولت التفكير الإبداعي :

لقد تعددت الاتجاهات التي تناولت التفكير الإبداعي من حيث التحليل والتفسير ، وكان من أشهرها :

١- الاتجاه الترابطي بزعامة ثورنديك . الذي اشار الى ان التفكير الابداعي هو تفكير ترابطي ينتج عن العلاقة التي تربط بين المثير والاستجابة . وتتحدد قيمة التفكير الابداعي بمدى نوعية الرابطة التي

إذا ما كانت قوية فإنها تتكرر وتقوى ، واما اذا كانت ضعيفة فإنها تزول او تتلاشى . وقد تبني فكرة ثورندايك هذه فيما بعد كل من ميدنيك ورفيقيه .

٢- الاتجاه السلوكي الذي تبناه سكنر ، والذي يرى ان التفكير الابداعي هو ذلك النوع من التفكير الذي يلقي التعزيز او الإثابة ، مما يؤدي الى استمراره . اما إذا لم يلاق التعزيز المطلوب فإنه يصبح تفكيراً غير مرغوب فيه وياخذ في التضاؤل ثم الزوال. وقد ايد وجهة نظر سكنر هذه المربي كروبيلي فيما بعد .

٣- الاتجاه الجشتطالتي : اظهر هذا الاتجاه محاولة جديدة مغايرة للنظرة التي كانت سائدة من قبل حول التفكير الابداعي ، وكان ذلك على يد كل من كوفكا وفيرتيمر ترى هذه النظرة ان التفكير الابتكاري يبدأ من مشكلة تمثل خاصية غير مكتملة ، وعند الصياغة يؤخذ الكل بعين الاعتبار، ويتطلب هنا فحص الأجزاء في إطار الكل . وهنا تظهر الحلول الابتكارية على اساس من الحدس .

٤- الاتجاه الانساني : قام ماسلو (١٩٧٢) بتمثيل الاتجاه الانساني ، في حين دافعت عنه بابرا كلارك (١٩٨٨) . وقد ذهب هؤلاء الى ان كل فرد يولد مبدعاً ، وينبغي ان توفر له الظروف والخبرات التربوية كي يصل الى اقصى نمو ممكن ويؤدي افضل أداء متوقع .

٤- الاتجاه المعرفي : يركز الاتجاه المعرفي على ان التفكير الإبداعي يمثل عملية ذهنية تسير وفق سلسلة من العمليات ، التي يتم من خلالها معالجة الموضوع وربطه بعدد كبير من الخبرات المخزنة في البنية المعرفية للمتعلم ، ومن ثم يقوم بدمجها في بنائه المعرفي حتى يصل في النهاية الى حلول جديدة واصيلة . (اشتية ، ٢٠٠٢ ، ٢٣ ، ٢٤)

الدراسات السابقة :

الدراسات العربية :

١- دراسة (ابو لحيه ، ٢٠١١) :

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف (أثر استخدام الدراما علي تنمية مهارات التفكير الإبداعي في مبحث اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الثالث الأساسي في محافظة الشمال)، حيث اتبعت الباحثة المنهج التجريبي واستخدمت الأدوات التالية :اختبار التفكير الإبداعي ودليل المعلم الذي يعرض المسرحيات التعليمية وآلية تدريسها بالطريقة الدرامية وتكونت عينة الدراسة من (١٣٣) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ من تلاميذ الصف الثالث الأساسي من مدرستي: ذكور (جباليا الابتدائية) ب (وجباليا المشتركة) بمحافظة شمال غزة وتم استخدام برنامج الرزم الإحصائية ال (spss) لمعالجة البيانات الإحصائية ، وتم استخدام اختبارات للفروق بين متوسطي عینتين مستقلتين ، واختبارات للفروق بين

متوسطي عينتين مستقلتين ، واختبارات للفروق بين متوسطي عينتين مرتبطتين ، ومربع معامل إيتا .
وتوصلت الدراسة الى النتائج التالية :

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات تلاميذ وتلميذات المجموعة التجريبية التي درست باستخدام الدراما وتلاميذ وتلميذات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية على جميع أبعاد التفكير الإبداعي في اللغة العربية ودرجته الكلية لصالح المجموعة التجريبية . وتوصلت الدراسة الى جملة من التوصيات منها :

- ١- اعتماد الدراما كأسلوب تدريسي للمباحث الدراسية المختلفة لتنمية مهارات التفكير الإبداعي التي يشعر المعلم أن التلاميذ بحاجة إليها.
- ٢- ضرورة استخدام الأسلوب الدرامي في تنمية مهارات التفكير الإبداعي من قبل المعلمين كأحد أساليب التدريس الفعال والهادف
- ٣- قد ورشات ودورات تدريبية للمعلمين لتدريبهم على توظيف الأسلوب الدرامي حتى يستطيع توظيفه داخل الفصل بسهولة ويسر . (أبو لحية ٢٠١١)

٢- دراسة الحكاك (٢٠١٠) :

هدفت الدراسة الى بناء اختبار للقدرة على التفكير الإبداعي اللفظي بمفردات حديثة تتلاءم مع ما يتداوله طلبة الجامعة مع مفردات فيما بينهم، ويسهم في الكشف عن المبدعين منهم ، كمهمة أساسية من مهمات القائمين في مجال القياس النفسي والتربوي أولاً، والوصول الى أداة قياس بخصائص سايكومترية جيدة تقيس وتشخص المبدعين في مجالات حياتهم الدراسية الجامعية الاعتيادية ثانياً.

ولتحقيق هذا الهدف تم العمل على أساس اختبار تورانس للتفكير الإبداعي اللفظي المعرب من قبل سيد خير الله (١٩٨١) لكن بمفردات حديثة . وقد أوصت الباحثة بعدد من التوصيات منها العاملين في ميادين علم النفس التربوي وعلم النفس الاجتماعي باستعمال الاختبار في بحوثهم التي تتطلب تشخيص المبدعين باختبار القدرة على التفكير الإبداعي اللفظي ، كما واقتрحت الباحثة إجراء دراسات عديدة تستهدف بناء اختبارات للمفاهيم المتنوعة للإبداع . (الحكاك ، ٢٠١٠)

٤- دراسة الفالح (٢٠١٠)

هدفت الدراسة الى استقصاء (فاعلية برنامج مقترح في تنمية مهارات التفكير الإبداعي والاتجاه نحو تعليم هذا التفكير لدى معلمات العلوم بالمرحلة المتوسطة في مدينة الرياض). وقد استخدمت الباحثة المنهج التجريبي وتم اختيار (٢٠) معلمة من معلمات العلوم في المرحلة المتوسطة بالمدارس الحكومية بالرياض أثناء الخدمة، ولفياف الأداء القبلي والبعدي للمعلمات لمهارات تدريس التفكير الإبداعي ،

والاتجاه نحو تعليم هذا التفكير ، أعدت الباحثة بطاقة ملاحظة لقياس مهارات تدريس التفكير الإبداعي (الطلاقة، المرونة، الأصالة، والحساسية للمشكلات) ومقياساً للتجاه نحو تعليم هذا التفكير ومن ثم تم تطبيق الأدوات قبلها" على المعلمات. وتوصلت نتائج البحث الى فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات تدريس التفكير الإبداعي. وقد أوصت الباحثة بضرورة الاستفادة من البرنامج المقترح في التدريب الذاتي للمعلمات أثناء الخدمة لتنمية مهارات التفكير الإبداعي . (الفالح ، ٢٠١٠)

٥- دراسة التيمي (٢٠٠٧) :

هدف البحث الحالي الى معرفة (مستوى التفكير الإبداعي لدى طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية| ابن رشد) ولتحقيق هدف البحث اختار الباحث المنهج الوصفي ، وكانت عينة البحث مكونة من (٥٠) طالب وطالبة ، واعتمد الباحث في قياس التفكير الإبداعي على مقياس (سيد خير الله) لملائمته للبيئة العربية وصلاحيته للعينة في البحث الحالي ، وبعد تحليل النتائج توصل الباحث الى ان التفكير الابداعي لدى طلبة قسم اللغة العربية جيد، واوصى الباحث بعدد من التوصيات منها : ضرورة اجراء المتخصصين والمشتغلين في برامج الدراسات العليا من دراسات وبحوث والمشاركة فيها بالمؤتمرات القطرية والعربية والدولية محاولين فيها اتخاذ اجراءات تؤدي الى زيادة قدرات التفكير الابداعي لدى الطلبة ، واقترح عدد من المقترحات منها : اجراء دراسة تستهدف تعرف اثر طرائق تدريسية حديثة في التفكير الابداعي لطلبة المراحل الدراسية الاخرى .

(دراسة التيمي، ٢٠٠٧)

٦- دراسة أشتية (٢٠٠٢) :

هدفت الدراسة الى (استخدام مهارات التفكير الإبداعي في تدريس اللغة العربية لتلاميذ الصف السادس بمحافظة نابلس وأثره في تحصيلهم وقدرتهم على حل المشكلات اللغوية) وأجريت الدراسة على عينة من تلاميذ الصف السادس الأساسي في المدارس الحكومية بمحافظة نابلس واعتمد الباحث على المنهج التجريبي وقام بإعداد أربعة اختبارات ضمن مهارات التفكير الإبداعي الأربع (الطلاقة ، المرونة، الأصالة ، التوسع) وأداة قياس عبارة عن استبانة ضمت مواقف لتطوير قدرات التلاميذ على حل المشكلات وبعدد فقرات بلغ (٣٨) فقرة ، وقد أوصى الباحث بعدد من التوصيات منها : ضرورة أن تولي المناهج الفلسطينية الجديدة اهتماماً" بالتفكير الإبداعي.(أشتية، ٢٠٠٢)

٦- دراسة يونج (Kyung,2000)

هدفت الدراسة معرفة أثر برنامج تدريبي للأنشطة الإبداعية في تطوير التفكير الابداعي والاتجاهات والخصائص الابداعية والوظائف العقلية لدى طلبة مدينة كوانج جي ، في كوريا الجنوبية.

تكونت عينة الدراسة من (٨٠) طالبا" قسموا على مجموعتين احدهما تجريبية والاخرى ضابطة، وتم توزيع الطلبة في كل مجموعة على قسمين عالي القدرة، ومتوسط القدرة بحسب اختبار القدرة العقلية ، وطبق البرنامج لمدة (١٢) اسبوع بعد تطبيق اختبار تورانس للتفكير الابداعي واختبار الاتجاهات والخصائص الابداعية واختبار الوظائف العقلية المقيد في المركز في كوريا . اسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة احصائية في الوظائف العقلية والتفكير الابداعي والاتجاهات والخصائص الابداعية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة ولمصلحة المجموعة التجريبية بمستوياتها (العالي والمتوسط للقدرة العقلية). (Kyung, 2000)

موازنة الدراسات السابقة بالدراسة الحالية

١- اختلفت الدراسات السابقة في الهدف من إجراءاتها فقد هدفت دراسة (ابو لحية، ٢٠١١) الى التعرف على أثر استخدام الدراما في تنمية مهارات التفكير الإبداعي في مبحث اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الثالث الاساسي ، وهدفت دراسة (الحكاك ٢٠١٠) الى بناء اختبار القدرة على التفكير الإبداعي اللفظي لدى طلبة جامعة بغداد، وهدفت دراسة (الفالح، ٢٠١٠) الى استقصاء فاعلية برنامج مقترح في تنمية مهارات تدريس التفكير الابداعي والاتجاه نحو تعليم هذا التفكير لدى معلمات العلوم بالمرحلة المتوسطة ، وهدفت دراسة (التميمي ، ٢٠٠٧) الى معرفة مستوى التفكير الابداعي لدى طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية ابن رشد ، وهدفت دراسة (أشتية، ٢٠٠٢) الى استخدام مهارات التفكير الإبداعي في تدريس اللغة العربية لتلاميذ الصف السادس الابتدائي وأثره في تحصيلهم وقدرتهم على حل المشكلات اللغوية، وهدفت دراسة (يونج، ٢٠٠٠) معرفة أثر برنامج تدريبي للأنشطة الإبداعية في تطوير التفكير الإبداعي والاتجاهات والخصائص الإبداعية والوظائف العقلية لدى الطلبة، اما الدراسة الحالية فقد هدفت الى التعرف على مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة قسم اللغة العربية (دراسة مقارنة)

٢- تباينت الدراسات السابقة في مكان إجراءاتها فقد أجريت دراسة (أشتية، أبو لحية) في فلسطين ودراسة الفالح (السعودية) ودراسة يونج في كوريا الجنوبية ودراسة الحكاك والتميمي في بغداد أما الدراسة الحالية فقد أجريت في جامعة القادسية .

٣- تباينت في منهجيتها فكانت دراسة ابو لحية ، وأشتية ، والفالح ، ويونج اتبعت المنهج التجريبي أما دراسة الحكاك والتميمي اتبعت المنهج الوصفي والدراسة الحالية اتبعت المنهج الوصفي .

٤- تباينت الدراسات السابقة في عدد العينة فكانت أقل عينة مكونة من (٢٠) معلما" أما اعلى عينة فكانت مكونة من (٦٠٨) تلميذ وتلميذة أما الدراسة الحالية فكانت عينتها مكونة من (١١٢) طالبا" وطالبة .

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

يتضمن هذا الفصل عرضاً للإجراءات التي عملتها الباحثة من أجل تحقيق أهداف بحثها وعلى النحو الآتي :

منهج البحث :

استعملت الباحثة المنهج الوصفي المسحي لمناسبته لأغراض هذا البحث.

مجتمع البحث :

يمثل مجتمع البحث الحالي طلبة قسم اللغة العربية المرحلة الرابعة في كلية التربية وكلية الآداب في جامعة القادسية وقد بلغ مجموع الطلبة (٣٤٠) طالبا وطالبة بواقع (٢٧٥) طالبا وطالبة في كلية التربية و(٦٥) طالبا وطالبة في كلية الآداب .

عينة البحث :

تكونت عينة البحث الحالي من (١١٢) طالبا وطالبة للمرحلة الرابعة تم اختيارهم بصورة عشوائية وقد بلغت عينة البحث من طلبة كلية التربية (٦٠) طالبا وطالبة وطلبة كلية الآداب (٥٢) طالبا وطالبة كما هو مبين في الجدول الآتي :

جدول (١)

الكلية	ذكور	اناث	عينة البحث
تربية - رابع	٢٥	٣٥	٦٠
آداب - رابع	٢٠	٣٢	٥٢
المجموع	٤٥	٦٧	١١٢

أداة البحث : اعتمدت الباحثة على المقياس الذي اعد من قبل (الحكاك، ٢٠٠٩) (ملحق ٢)، والذي اعتمدت بالأساس على اختبار تورانس (١٩٦٧) للتفكير الإبداعي بعد ان قامت بتعديله بمستوى يتناسب بتفكير طلبة الجامعة وبمفردات حديثة وبما أن المقياس اعد من قبل ويتمتع بخصائص سايكومترية فقد تم إعتماده من قبل الباحثة في البحث الحالي واجري عليه الصدق والثبات

الصدق :

للتأكد من الصدق الظاهري للاختبار ومدى ملائمته لقياس ما يبنى من أجله تم عرضه على السادة الخبراء المختصين (ملحق، ١) لتحديد مدى صلاحية المقياس وكانت نسبة الاتفاق ٨٠% على فقرات المقياس .

النبات :

بما أن طريقة حساب درجة كل مكون من مكونات الإبداع (الطلاقة، المرونة، الأصالة) تختلف عن غيرها من مكون لآخر (حسب مفتاح التصحيح المعتمد) لذلك فقد تم حساب الثبات لكل مكون على حدة ثم للمكونات الثلاث مجتمعة . وكما يلي:

تم حساب الثبات بطريقة إعادة الاختبار فقد طبق على عينة مكونة من (٢٠) طالباً وطالبة ثم أعيد التطبيق عليهم بعد مرور (١٤) يوم من التطبيق الأول، وقد استخدم معامل ارتباط بيرسون، فكانت قيم معاملات الارتباط كما في الجدول (٢)

جدول (٢) معاملات الارتباط لمكونات مقياس التفكير الإبداعي

المكون	قيمة معامل الارتباط	الدالة
الطلاقة	٠.٥٩	دالة
المرونة	٠.٦١	دالة
الأصالة	٠.٦٦	دالة
الإبداع الكلي	٠.٦٤	دالة

صححت إجابات الطلبة على فقرات المقياس على النحو الآتي :

الطلاقة : حيث أعطيت درجة واحدة لكل إجابة من عدد الاستجابات التي يذكرها الطلبة ، فإذا ذكرت خمس إجابات (حتى إذا كانت متشابهة في الفكرة) فإنها تعتبر لهم خمس درجات (درجة واحدة عن كل استجابة)، وفي النهاية تحسب درجة الطالب من مجموع نتائجها في إجابات الأسئلة كلها

المرونة : حسبت درجة المرونة لكل سؤال من عدد الأفكار التي تحتويها إجابات الطلبة (حسب الفكرة). فإذا ذكرت خمس إجابات لسؤال معين ، فانه ينظر في عدد الأفكار التي تحتويها هذه الإجابات ، ثم تعطى الدرجة بعدد هذه الأفكار. وفي النهاية تحسب درجة المرونة للطالب من مجموع نتائجها في إجابة الأسئلة كلها.

الأصالة : بعد تصحيح نتائج المجموعة كاملة ، تم حساب تكرارات كل استجابات المجموعة الواحدة لكل سؤال ، ثم حسبت درجة الأصالة لهذه الإجابة بناء على تكرارها بين أفراد المجموعة. حسب الجدول

فإذا كانت الفكرة متميزة ولم تتكرر كثيراً بين أفراد العينة فان الطالب في هذه الحالة يأخذ درجة مرتفعة في الأصالة تصل إلى ١٠ درجات وفي حالة تكرار الفكرة بنسبة ٩% فاقل بين أفراد العينة وفي النهاية تحسب درجة الأصالة للطالب من مجموع نتائجها في إجابات كل الأسئلة .

تقسيم درجات الاصاله حسب تكرار الفكرة (المحيسن ٢٠٠٠)

١-٩	٢-٩	٣-٩	٤-٩	٥-٩	٦-٩	٧-٩	٨-٩	٩-٩	نسبة تكرار الفكرة
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	الدرجة

- واعتمدت الباحثة هذا المعيار في تقدير درجات الطلبة (عينة البحث) عند تطبيق المقياس .
- الدرجة الكلية : وتقاس بحاصل جمع درجات الطلاقة ، والمرونة ، والأصاله في وحدات المقياس .
- الوسائل الإحصائية : تم اعتماد الرزمة الإحصائية ال (Spss) وفق المعالجات الإحصائية الآتية
- ١- معامل ارتباط بيرسون للثبات .

٢- الاختبار التائي لعينة واحدة (One Sample t- test)

٣- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين .

الفصل الرابع :

عرض النتائج وتفسيرها

الهدف الاول: التعرف على التفكير الإبداعي لدى طلبة أقسام اللغة العربية.

لغرض التحقق من هذا الهدف قامت الباحثة بتطبيق اختبار التفكير الإبداعي على أفراد العينة البالغ عددها (١١٢) طالباً وطالبة، ومن ثم استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة (One Sample t- test) للتعرف على مدى ارتقاء الدرجة الكلية للاختبار الى حد الكفاية (المتوسط الفرضي ١) كما مبين في الجدول (٣)

الجدول (٣) .

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات الطلبة في اختبار التفكير الإبداعي والمتوسط الفرضي وقيمة (ت) ومستوى دلالتها

١- تم أخذ المتوسط بالشكل المعياري إذ حسبت أعلى درجة حصل عليها طالب فعلياً + أقل درجة حصل عليها طالب فعلياً مقسوماً على ٢

وحسبت هذه القيمة بعد استشارة خبراء القياس والتقويم التربوي وهم:

- أ.د. ماجدة ابراهيم البايوي جامعة بغداد/ كلية التربية - ابن الهيثم

- أ.د. حسين ربيع جامعة بابل/ كلية التربية

- أ.م.د. علي رحيم الزبيدي جامعة القادسية / كلية التربية

المهارة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي (معياري)	قيمة "ت" المحسوبة	قيمة "ت" الجدولية	الدلالة
الطلاقة	١١٢	٤٩.٢٧	١١.٥٩	٥١.٥	٢.٠٣-	١.٩٨	غير دالة
المرونة		٢٧.٠٣	٨.٣٩	٣٠	٣.٦٨-	١.٩٨	غير دالة
الأصالة		٢٩.١٤	٥.٢٣	٢٨.٥	١.٣	١.٩٨	غير دالة
التفكير الإبداعي (الكلي)		١٠.٥.٥	٢١.٩١	١١١	٢.٢٧-	١.٩٨	غير دالة

يتضح من الجدول أعلاه أن طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية والآداب لا يمتلكون مهارات تفكير إبداعي لأن المتوسط الحسابي لمهارات التفكير الإبداعي والمتوسط الحسابي لمهارات التفكير الإبداعي الكلي أقل من المتوسط الفرضي كما وأن القيمة التائية المحسوبة أقل من الجدولية. وتعتقد الباحثة أن السبب في هذه النتيجة يعود الى الإحباط الذي يعيشه الطالب في هذه المرحلة وعدم حصوله على فرصة عمل عند تخرجه من الجامعة فهو لا يستطيع أن يثبت وجوده مما أدى إلى هذا المستوى المنخفض من التفكير الإبداعي ، وخالفت هذه النتيجة دراسة التميمي .

الهدف الثاني: التعرف على التفكير الإبداعي لدى طلبة أقسام اللغة العربية في كليتي الآداب والتربية حسب الكلية (تربية -آداب)

جدول (٤)

المهارة	الكلية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت" المحسوبة	الدلالة
الطلاقة	التربية	٦٠	٥٠.٢٣	١٤.٢١	٠.٩٣	غير دالة
	الآداب	٥٢	٤٨.١٧	٧.٥٣		
المرونة	التربية	٦٠	٢٦.٩٣	٩.٤٥	٠.١٩٨-	غير دالة
	الآداب	٥٢	٢٧.٢٥	٧.٠٦		

الأصالة	التربية	٦٠	٢٩.٩٣	٤.٩١	١.٧٣	غير دالة
	الآداب	٥٢	٢٨.٢٣	٥.٤٩		
التفكير الإبداعي (الكلي)	التربية	٦٠	١٠٧.١	٢٤.٨٥	٠.٨٦	غير دالة
	الآداب	٥٢	١٠٣.٦٥	١٥.٤٧		

من الجدول أعلاه يتبين لنا أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية تبعاً للكلية (آداب ، تربية) في مهارات التفكير الإبداعي ، فالقيمة التائية المحسوبة أقل من الجدولية . فالظروف الاقتصادية والاجتماعية المحيطة بالطلبة وعدم تمكن الطالب من ممارسة إختصاصه مما يشعر الطالب بالإحباط و الى انخفاض مستوى التفكير لديه .

الهدف الثالث: التعرف على التفكير الإبداعي لدى طلبة أقسام اللغة العربية في كليتي الآداب والتربية حسب النوع (ذكور – أناث)

جدول (٥)

المهارة	الكلية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t المحسوبة	الدلالة
الطلاقة	الاناث	٦٧	٥٠.٥٨	١٢.١٦	١.٤٦	غير دالة
	الذكور	٤٥	٤٧.٣٣	١٠.٥٢		
المرونة	الاناث	٦٧	٢٧.٦٧	٨.٤	٠.٩٠٩	غير دالة
	الذكور	٤٥	٢٦.٢	٨.٣٩		
الأصالة	الاناث	٦٧	٣٠.٠٠	٥.١٣	٢.٢١	دالة
	الذكور	٤٥	٢٧.٨٤	٥.١٧		
التفكير الإبداعي (الكلي)	الاناث والذكور	١١٢	١٠٨.٢٥	٢١.٦٧	١.٧١	غير دالة

يتبين من الجدول أعلاه أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للجنس في مهارات التفكير الإبداعي . فالقيمة التائية المحسوبة أقل من الجدولية في مهارات التفكير الإبداعي الثلاث ، والتفكير الإبداعي الكلي للعينه ككل . وتعلل الباحثة هذه النتيجة الى ان الظرف التي يعيشها الذكور والاناث هي متساوية من عدم توفر فرص العمل وعدم الاهتمام بالطاقات الشبابية مما أدى الى انخفاض مستوى التفكير لديهم .

الاستنتاجات :

في ضوء نتائج البحث الحالي استنتجت الباحثة مايلي :

- ١- أن طلبة قسم اللغة العربية في كليتي التربية والآداب لا يمتلكون مهارات تفكير إبداعي ، فالطالب لا يمتلك المحفزات المادية والمعنوية عند تخرجه بسبب الظروف الاقتصادية والاجتماعية الراهنة .
- ٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للكلية أو للنوع في مهارات التفكير الإبداعي فالظروف الاقتصادية والاجتماعية المحيطة بالطلبة هي نفسها ، والطالب في المرحلة الجامعية لديه القدرة على التمييز بين الحاجات والخطط ويميل إلى التفوق لكن بسبب عدم توفر فرص العمل لدى الطلبة وخصوصاً أنهم على أعتاب الانتهاء من المرحلة الجامعية ولا يجد فرصة لدخول الى الحياة العملية مما أدى بالطلبة إلى قلة قدراتهم في التفكير الإبداعي .
- ٣- قلة الاهتمام بهذه الشريحة المهمة أدى إلى انخفاض مستوى التفكير الإبداعي لدى الطلبة وقلة مستوى الطموح لديهم .

التوصيات :

- ١- توصي الباحثة بضرورة الاهتمام بهذه الشريحة المهمة لإن طلبة الجامعة هم عماد المستقبل وعدم اهمالهم او ظلمهم في قرارات التعيين او في توفير فرص العمل .
- ٢- إثراء المناهج الدراسية في المرحلة الجامعية ولا سيما المرحلة الرابعة بموضوعات تسهم في رفع مهاراتهم وقدراتهم في التفكير الإبداعي .

المقترحات :

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي توصي الباحثة مايلي :

- ١- إجراء دراسة مماثلة على طلبة أقسام اللغة العربية على مستوى جامعات القطر كافة .
- ٢- إجراء دراسة تهدف إلى تنمية التفكير الإبداعي بالأسئلة ذات الأجوبة المتعددة لدى طلبة قسم اللغة العربية .

المصادر العربية :

- _ ابراهيم ، عبد الستار . (١٩٧٨) . افاق جديدة في دراسة الإبداع . سلسلة علم النفس للحياة، الكويت ، وكالة المطبوعات .
- _ ابو لحية ، مختام عبد العزيز . (٢٠١١) . أثر استخدام الدراما على تنمية مهارات التفكير الإبداعي في مبحث اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الثالث الأساسي في شمال غزة . (رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة الأزهر ، غزة .

- __ أشتية ، ضرار كامل مصطفى .(٢٠٠٢). استخدام مهارات التفكير الإبداعي في تدريس اللغة العربية لتلاميذ الصف السادس بمحافظة نابلس وأثره في تحصيلهم ومقدرتهم على حل المشكلات اللغوية . (رسالة ماجستير غير منشورة) ، جامعة النجاح ، نابلس ، فلسطين .
- __ التميمي ، ضياء عبد الله احمد (٢٠٠٧). مستوى التفكير الإبداعي لطلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية | ابن رشد . بحث منشور ، مجلة كلية الآداب ، عدد ٧٨ .
- __ جروان ، فتحي(١٩٩٩) . تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات . ط١ ، العين ، الإمارات العربية المتحدة .
- __ حبش ، زينب (٢٠٠٥) . التفكير الإبداعي . ط١ ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، رام الله .
- __ الحكاك ، وجدان جعفر جواد .(٢٠١٠) . بناء اختبار القدرة على التفكير الإبداعي اللفظي لدى طلبة جامعة بغداد . مجلة البحوث التربوية والنفسية ، عدد ٢٦ ، ٢٧ .
- __ روشكا ،الكسندر .(١٩٨٩) . الإبداع العام والخاص ، (ترجمة غسان ابو مخمر) ، عالم المعرفة ، منشورات المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، عدد ١٤٤ ، الكويت .
- __ سيف ، نايل يوسف.(٢٠٠٦) . الإبداع أعلى مستويات الموهبة . المعرفة ، جمعية تنمية المجتمع ، مصر .
- __ السرور ، ناديا هائل . (٢٠٠٠) . مدخل الى تربية المتميزين والموهوبين . ط٢ ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
- __ السليتي ، فراس (٢٠٠٦) . التفكير الناقد والإبداعي . ط١ ، عالم الكتب الحديث ، اربد ، الاردن .
- __ شاهين ،عوني ، وحنان ابو زيد (٢٠٠٩) . الإبداع . ط١ ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان الاردن .
- __ الطيطي ، محمد (٢٠٠١) . تنمية قدرات التفكير الإبداعي . ط١ ، دار المسيرة ، عمان ، الاردن .
- __ الطائي ، ايمان مجيد . (٢٠٠٠) . قياس اتجاهات تدريسي الجامعة نحو الامتحانات المركزية وعلاقتها ببعض المتغيرات . (رسالة ماجستير غير منشورة) ، بغداد ، الجامعة المستنصرية ، كلية التربية .
- __ عبيد ، وليم ،وعفانة ، عزو(٢٠٠٣) . التفكير والمنهاج المدرسي . ط١ ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع .
- __ عبد الهادي ، نبيل ، وآخرون (٢٠٠٥) . مهارات في اللغة والتفكير . ط٢ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع .
- __ عدس ، محمد عبد الرحيم .(٢٠٠٠) . المدرسة وتعليم التفكير . ط١ ، دار الفكر للطباعة والنشر ، الاردن
- __ العمرية ، صلاح الدين (٢٠٠٥) . التفكير الإبداعي . ط١ ، مكتبة المجتمع العربي ، عمان .
- __ فخرو ، انيس احمد (١٩٩٤) . سمات واتجاهات المعلمين نحو الابتكار وعلاقتها بقدرات التفكير الإبتكاري لتلاميذهم في المرحلة الابتدائية . (رسالة ماجستير غير منشورة) ، جامعة الخليج العربي ، البحرين .
- __ الفالح ،سلطانة بنت قاسم (٢٠١٠) . فاعلية برنامج مقترح في تنمية مهارات تدريس التفكير الابداعي والاتجاه نحو تعليم هذا التفكير لدى معلمات العلوم بالمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية . مجلة جامعة الملك سعود ، مجلد ٢٢ ، عدد (٢) .
- __ قطامي ، يوسف (١٩٩٠) . تفكير الأطفال تطور وطرق تعلمه . ط١ ، الاهلية للنشر والتوزيع ، عمان .
- __ قطامي ، نايفة(٢٠٠١) . تعليم التفكير للمرحلة الأساسية . ط١ ، دار الفكر للطباعة والنشر .
- __ كاو ،جون (٢٠٠١) . الإبداع في المشروعات ودور الارتجال الحر . ترجمة (اسعد حليم) .
- __ المحيسن ، إبراهيم بن عبد الله (٢٠٠٠): " تدريس العلوم بطريقة تنمية التفكير الإبداعي لتلاميذ المرحلة المتوسطة : دراسة تجريبية ، حولية كلية التربية/جامعة قطر ، السنة ١٦ العدد ١٦

المجمعي ، فاضل عبد المحسن فاضل (٢٠٠٥) . أثر العصف الذهني ودورة التعلم لتحصيل طلبة معاهد المعلمين والمعلمات وتنمية التفكير الابداعي لديهم في مادة الجغرافية . (اطروحة دكتوراه غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة بغداد .

مجيد ، سوسن (٢٠٠٨) . تنمية مهارات التفكير الإبداعي الناقد . ط١ ، دار صنعاء للنشر والتوزيع .
نجاتي ، محمد عثمان (١٩٨٣) . علم النفس في حياتنا اليومية . ط١٠ ، الكويت ، دار القلم .
الهويدي ، زيد (٢٠٠٤) . الإبداع ماهيته اكتشافه تنميته . ط١ ، العين : الامارات العربية المتحدة . دار الكتاب الجامعي

المصادر الأجنبية :

- _ Torrance,E,P.(1969).Guiding Creative Talent . Prentice Hall of India, New Delhi .
_ Kyung.W.(2000) An Evaluation of Gifted preschooler in the Creative Thinking program in south Korea. U.S.A. : Gifted Education . International Vol . (14) . No. (3)

ملحق (١) أسماء السادة الخبراء

- ١- أ.د. فاضل ناهي عبد عون | طرائق تدريس اللغة العربية
- ٢- أ.م. إقبال كاظم حبيتر | طرائق تدريس اللغة العربية
- ٣- أ.م.د. جنان مزهر الجبوري | طرائق تدريس التربية الإسلامية
- ٤- أ.م.د. مازن ثامر شنيف | طرائق تدريس علوم الحياة
- ٥- أ.م. نبال عباس المهجة | طرائق تدريس علوم الحياة
- ٦- أ.م. د هادي كطفان | طرائق تدريس الفيزياء
- ٧- أ.م. يحيى خليفة | طرائق تدريس اللغة العربية

ملحق | ٢ (اختبار القدرة على التفكير الإبداعي اللفظي)

بسم الله الرحمن الرحيم

اختبار القدرة على التفكير الإبداعي اللفظي

عزيزي الطالب عزيز تي الطالبة

تحية عطرة

تروم الباحثة إجراء دراسة علمية حول قدرتك على التفكير ، لذا أرجو تعاونكم معي للإجابة على الاسئلة الواردة في الاختبار الآتي ، علما" بأنه ليس هناك اجابة صحيحة او خاطئة ، ان اجابتك الحقيقية على هذه الفقرات هي اسهام منك في رفد مسيرة البحث العلمي وان إجابتك سوف لن يطلع عليها سوى الباحثة وشكرا" لتعاونكم .

الكلية المرحلة الجنس

تعليمات عامة للإجابة :

- ١- اقرأ كل سؤال جيدا" لكي تعرف المطلوب منك
- ٢- لكل جزء من الاختبار زمن محدد
- ٣- حاول ان تجيب عن اسئلة الاختبار بأقصى سرعة ممكنة ولا تترك سؤالا" من دون إجابة
- ٤- حاول أن تفكر في أكبر عدد ممكن من الاجابات غير العادية (الغريبة أو النادرة والتي لايفكر فيها زملائك كما تعتقد) مسجلا" اياها في المكان المناسب من الاختبار .
- ٥- لا تنتقل الى سؤال آخر ولا تقلب الصفحة حتى يؤذن لك .

الجزء الأول

اذكر اكبر عدد من الاستعمالات التي تعتبرها استعمالات غير عادية أي غريبة وغير مألوفة لدى زملائك كما تعتقد للأشياء الاتية والتي تعتقد انها تجعل هذه الاشياء أكثر فائدة وأهمية ؟
الزمن المخصص (١٨) دقيقة

١- علبة المشروبات الغازية

٢- علبة السكائر

٣- طابوقة

٤- تراب

٥- إبرة وخيط

٦- منضدة

الجزء الثاني

ماذا يحدث لو أن نظام الاشياء تغير فأصبح على النحو الذي سيأتي ذكره فيما بعد ، حاول ان تفكر في أكبر عدد ممكن من الاجابات غير العادية (أي غريبة وغير مألوفة لدى زملائك كما تعتقد ؟)
الزمن المخصص (٩) دقائق

١- ماذا يحدث لو أن كل انسان كان يمتلك ستة الاصابع في كل يد ؟

٢- ماذا يحدث لو كان لدى الانسان عينا" واحدة في مؤخرة رأسه بالإضافة الى الاثنتين الاماميتين العاديتين ؟

٣- ماذا يحدث لو ان الاتربة تغطي السماء والرؤيا غير ممكنة إلا بارتفاع لايتجاوز نصف قدم عن مستوى سطح الارض ؟

الجزء الثالث

كيف يمكنك التصرف في المواقف الآتية إذا كنت فيها ؟ الزمن المخصص (٩ دقائق)

١- لو أوكلت اليك مسؤولية جمع النقود من الطلبة لإقامة الحفلات والسفرات ولحياء المناسبات المختلفة ضمن نشاطات السنة الدراسية ، واتهمت بأنك غير حريص على هذه النقود فماذا تفعل ؟

٢- إذا كانت المدارس والجامعات والكتب ووسائل التعليم المعروفة جميعها غير موجودة على الإطلاق (أو حتى كانت ملغاة أو قليلة جدا) ماذا تفعل لكي تتعلم وتصبح متعلما ؟

٣- إذا احسست (تخيلت) انك قريبا" سوف تخطفك الكائنات الفضائية الغريبة وأنت تريد ان تبلغهم ماهي العناصر الاساسية للحياة على الارض والناس ، وبما ان الكتب قد لا تكون مفيدة اذا كانت الكائنات الفضائية لا تقرأ لغتنا فماذا تفعل ؟ وماذا يمكنك ان تضع في حقيبة سفرك مما يجلب لك الفائدة لتوصيل شكلنا نحن سكان الارض ؟

الجزء الرابع

فكر في طريقتين او اكثر لتصبح الاشياء العادية الآتية على نحو افضل بتطورات وتحسينات تود ان تتحقق (لا تشغل بالك من ناحية
إذا كان التغيير الذي تقترحه ممكن التطبيق أو لا) كما يجب ان تقترح شيئا" يستخدم حاليا"
لجعل الشيء على نحو افضل ؟

(الزمن المخصص ١٨ دقيقة)

١- دراجة

٢- هاتف نقال (موبايل)

٣- حاسوب (كومبيوتر)

٤- عربة تسوق (عربة)

٥- فرشاة صبيغ

٦- قلم حبر

الجزء الخامس

كون من حروف كل كلمة من الكلمات الآتية أكبر عدد ممكن من الكلمات التي لها معنى مفهوم
(على سبيل المثال : كلمة إقرأ تتكون من حروف ق . ر . أ . فيمكن ان تكون من هذه الحروف كلمات

أخرى مثل (ارق ، قرر) من الممكن ان تستعمل الحرف الواحد اكثر من مرة في الكلمة الواحدة ؟
الزمن المخصص (١٥) دقيقة

١- احتلال

٢- ديمقراطية

٣- رافدين

٤- الفاو ٥- واسط

Creative thinking among students of Department of Arabic Language Skills
(Comparative Study)

Asst.Prof . Asmaa Aziz Abdul kareem

Abstract

The goal of current research to know the creative thinking among students of Arabic language department in the faculties of skills (Education and Arts), and the sample consisted search of (112) students, "and a student of the fourth stage students in the faculties (Education and Arts), and adopted a researcher at the measuring creative thinking skills on a scale (Itching 0.2010, testing the ability to creative thinking verbal with university students) for the suitability of the Iraqi environment and university students, and after the presentation to a group of experts from specialists extracted researcher honesty and reliability coefficients, and after the application of the scale results showed that students in the Department of Arabic Aimitlkon creative thinking skills The results also showed that there was no statistically significant differences in creative thinking skills due to the variable sex, or college differences. The researcher recommended a set of recommendations including: the need for attention chip university students and provide job opportunities for them, and enrich the curriculum at the university level in order to raise their abilities creative thinkg